ومرغ الخد نحوالف مكتحلا ❊ بنحو ترب شذاه ثم معطار
عساك تكتب في نحو الأيمة نجوا ❊ يوم المعاد ولم تمسسهم النار

اي تكتحل قولك يم جهة كاظمة مكان بقرب المدينة المنورة واقصد القبر الشريف الذي تعلوه انوار النبوة المعنوية والحسية التى تدركها البصاير والابصار ومرغ الخد علي ذلك الضريح مقدار الف مرة مكتحلا ببعض تراب ذلك القبر الشريف الذي شذاه ورائحته كالعطر بل ازكى لعلك تكتب في قسم الذين نجوا يوم القيامة من الاخطار ولم تمسسهم النار بشفاعة ذلك النبي المختار صلي الله عليه وسلم ومعناه اصطلاحا علم باصول يعرف بها احوال اواخر الكلم اعرابا وبناءً هذا علي كونه علما مستقلا واما علي كونه آلة لغيره فيحد بانه آلة قانونية تعصم مراعاتها اللسان عن الخطا في الكلام وقوله لاشك واجب اي وجوبا شرعيا ان اريد بعلم الشرع الحديث والتفسير وصناعيا ان اريد به الفقه والتوحيد اما كونه في الحديث والتفسير واجبا شرعيا فلان اللحن فيهما حرام شرعا اذ اقل حركة مغيرة للمعنى ومودية للكفر ولهذا قال الاصمعى ان اخوف ما اخاف علي طالب العلم اذا لم يعرف النحو ان يدخل في قوله عليه الصلاة والسلام من كذب علي متعمدا فليتبوء مقعده من النار لانه صلي الله عليه وسلم لم يلحن في كلامه فاذا روي عنه الكلام ملحونا فقد كذب عليه متعمدا الذلك الكلام الملحون وان لم يتعمد اللحن واما كونه واجبا صناعيا في الفقه والتوحيد بل وفي غيرهما من باقي العلوم فلانه يستعان به علي فهم ما صعب

من العبائر

اي صر

من العبائر ويتقوي به علي تطبيق ما تشتت من الضمائر ولذا قال العمريطى رحمه الله

والنحو عن تحصيل كل علم ❊ نقيصة بدأ منه بالاثم
وذلك النحو لان منه ❊ ما لاغنى في كل فن عنه
فالنحو اولي اولا ان يعلما ❊ اذ الكلام دونه لن يفهما

فهو مفتاح العلوم، ومصباح الفهوم به تجول في ميادين الادراك افراس الافلام، ويفرق بين الصحيح والسقيم من الكلام، فلو ان رجلا اجتنى من ثمار العلوم السنية المشتهى، وبلغ في رتبة الكمال المنتهى، ولم يمارس النحو كان مقطوع الجناح غريقا في البحر، لا ينتفع بعلمه، ولا يوثق بفهمه كما قيل

لو كنت في الفقه كالنعمان اوزفر ❊ او ابن ادريس ايضا وابن شيبان
وفاتك النحو لم تحسب اذا اجتمعت ❊ فضايل الناس الا نصف انسان

وسياتى لك في الخاتمة بيان فضل هذا العلم النفيس مما يجذب قلبك كجذب المغناطيس ثم اعلم ان من اراد الخوض في علم من العلوم علي الوجه الاكمل لابد وان يعرف مباديه العشرة ليكون علي كمال بصيرة بذلك الفن وليصون سعيه عن العبث وقد ذكر المص منها في هذا البيت اثنين الاسم والحكم وترك ثمانية وقد نظمت الجميع فقلت

اذا كنت في فن من العلم خايضا ❊ فكن قبل هذا عن مباديه سايلا
وتلك اسم والحد والحكم غاية ❊ وواضعه واذكر اخي المسايلا
ونسبة موضوع وفضل وماخذ ❊ فهذي مبادي تجعل الذهن سايلا

اما اسم هذا العلم فالنحو كما صرح به المص واما حده وتعريفه فقد تقدم الكلام عليه لغة وعرفا واما حكمه فالوجوب كما قاله

اي تعلمه

بلغ

ذكر مبادي النحو العشرة

Copyright © King Saud University